

خلاصة المسيرة العلمية

يمكن حصر منجزاتي العلمية في ثلاثة محاور:

١. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

١,١. معهد (Encora):

كانت بدايتي مع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها سنة ١٩٩١ حيث انتدبني معهد (Encora) ^١ للغات الحية في مدينة أنتورب في بلجيكا من أجل إنشاء سنوات المستوى المتقدم للغة العربية فيه. كانت العربية تُدرّس في هذا المعهد في ثلاثة مستويات موزعة على ثماني سنوات. وقد أنشأتُ المستوى المتقدم الذي يشمل السنوات السادسة والسابعة والثامنة بين ١٩٩١ و ١٩٩٤. ثم طوّرتُ منهجًا لتدريس اللغة العربية للناطقين بها لاستعماله في معهد (Encora)، شكّل فيما بعد نواة كتابي (أيها الطالب) الذي وضعته بالتعاون مع زميلي الراحل الأستاذ هرمان طالون (Herman Talloen) الذي وافته المنية سنة ٢٠١٢. بقيتُ مرتبطةً بهذا المعهد حتى سنة ٢٠١٥ حيث بقيت أدرّس فيه السنة الثامنة والأخيرة فقط.

أما اليوم فقد أعيدت هيكلة المستويات في معهد (Encora) بحيث أصبح في المعهد مستويان اثنان فقط مدة كل مستوى أربع سنوات يتعلم العربية فيها حوالي خمسمائة شخص من الناطقين باللغة الهولندية – وهي لغة إقليم الفلمنك الواقع شمال بلجيكا – ينتمون إلى جميع شرائح المجتمع.^٢

٢,١. جامعة لوفان:

بدأت علاقتي بجامعة لوفان عندما انتدبني الجامعة سنة ٢٠٠٣ بصفتي خبيرًا في الترجمة لإنشاء قسم الترجمة في التشكيلة اللغوية العربية – الإنكليزية/الفرنسية نتيجة لزيادة الطلب على المترجمين من العربية وإليها في بلجيكا وهولندا ومعظم دول الاتحاد الأوروبي المركزية. فأنشأتُ أولاً درجة البكالوريوس في التشكيلة اللغوية الهولندية العربية – الإنكليزية والتشكيلة اللغوية الهولندية العربية – الفرنسية (٢٠٠٣-٢٠٠٦) ثم برنامج الماجستير (٢٠٠٦-٢٠٠٧) ثم برنامج الدكتوراه (٢٠١٣-٢٠١٤) الخاص بالعربية ضمن دراسات الترجمة.

٢. أبحاث اللغة العربية ودراساتها العلمية:

١,٢. تطوير منهج (أيها الطالب):

لخصتُ تجاربي في تدريس اللغة بشكل عام والعربية بشكل خاص في منهج لتدريس اللغة العربية للناطقين باللغة الهولندية طوّرتُه بين ١٩٩١ و ١٩٩٩ بالتعاون مع زميلي الراحل الأستاذ هرمان طالون (Herman Talloen). صدر هذا المنهج سنة ٢٠٠٠ في كتاب باللغة الهولندية يقع في ثلاثة أجزاء: (١) النحو والتمارين ويقع في ٤١٨ صفحة؛

^١ موقع معهد (Encora): [Encora | CVO Encora \(stedelijkonderwijs.be\)](http://Encora | CVO Encora (stedelijkonderwijs.be))

^٢ رابط القسم العربي: [Arabisch | CVO Encora \(stedelijkonderwijs.be\)](http://Arabisch | CVO Encora (stedelijkonderwijs.be))

و(٢) حلول التمارين والمسرد ويقع في ٢٣١ صفحة و(٣) خمس أسطوانات تحتوي على عشر ساعات من تمارين النطق.

صدر كتاب (أيها الطالب) سنة ٢٠٠٠ ولاقى رواجًا كبيرًا وطبع خمس مرات آخرها طبعة النسخة المعيارية التي صدرت سنة ٢٠١٢. ومن ذلك اليوم يُعاد طبعها كل سنة لأن الكتاب أصبح المنهج المعتمد في معظم الجامعات والمعاهد ومدارس اللغات البلجيكية الناطقة بالهولندية وكذلك في أكثر الجامعات الهولندية.

ثم أعيدت كتابة (أيها الطالب) باللغة الفرنسية وطبع سنة ٢٠٠٧. ولأن منهج الكتاب مؤسس على منهج علم اللغة التقابلي وينطلق من مقارنة مستمرة بين نحو اللغة العربية ونحو اللغة الهولندية بهدف مخاطبة الإطار اللغوي للناطقين بالهولندية واختصار المسافة الاستيعابية عليهم، فقد انطلقت الطبعة الفرنسية للكتاب من المنهج ذاته ومن المقارنة المستمرة بين نحو اللغة العربية ونحو اللغة الفرنسية بهدف مخاطبة الإطار اللغوي المرجعي للناطقين بالفرنسية واختصار المسافة الاستيعابية عليهم. ومنذ صدوره أصبحت الجامعات البلجيكية الناطقة بالفرنسية تستعمله منهجًا لتدريس العربية لطلابها الناطقين بالفرنسية.

بيانات الطبعات الأخيرة للكتاب:

النسخة الهولندية:

- Talloen, H., Alsulaiman, A. (2012). *Ayyuha t-talib...! Handboek voor het Modern Standaard Arabisch*. Antwerpen: Maklu. ISBN: 9789044129854.
- Talloen, H., Alsulaiman, A. (2012). *Ayyuha t-talib...! Handboek voor modern standaard Arabisch, CD-teksten, Oplossingenboek, Geïntegreerde woordenlijst*. Antwerpen: Maklu. ISBN: 9789044129861.
- Talloen, H., Alsulaiman, A. (2002). *Ayyuha 't-Talib...! Handboek voor het modern standaard Arabisch*. Leuven: Garant. ISBN: 90-441-1276-7.

النسخة الفرنسية:

- Talloen, H., Alsulaiman, A. (2007). *Ayyuhâ t-Tâlib...! Manuel d'Arabe standard moderne*. Antwerpen: Garant. ISBN: 978-90-4412-131-5.
- Talloen, H., Alsulaiman, A. (2008). *Ayyuhâ t-tâlib...! Manuel d'arabe standard moderne : textes des CD, solutions des exercices, lexique*. Antwerpen: Garant. ISBN: 978-90-4412-184-1.
- Talloen, H., Alsulaiman, A. (2008). *Ayyuhâ t-tâlib...! Manuel d'arabe standard moderne (5 CD's)*. Antwerpen: Garant. ISBN: 978-90-4412-209-1.

٢,٢. الأبحاث اللغوية:

تشمل أبحاث اللغوية مواضيع مثل علم التأثيل وعلم اللغة المقارن والنحو التاريخي والترجمة والدراسات اللغوية والترجمية بشكل عام. وتتميز دراسات اللغوية بتوظيف منهجي لعلم اللغة المقارن وعلم التأثيل لتفكيك القضايا الشائكة المتعلقة بالعربية مثل دراسي (تفكيك مصطلح العلمانية) أو الدعاوى التي تثار حول اللغة العربية والقرآن الكريم وتبعيتهما المزعومة للغة الأرامية/السريانية كما فعلت في دراسي (دعاوى السريانية) وغيرها. وأحيل على قائمة أعمال المنشورة في سيرتي الذاتية من أجل النظر في أبحاثي.

٣. نشر الوعي اللغوي وإبداع المبادرات المجتمعية اللغوية:

١,٣. الجمعية الدولية لمترجمي العربية:

لعل مشروع الوعي التوعوي الأهم هو مشروع الجمعية الدولية لمترجمي العربية التي أسستها بمعية بعض الزملاء العرب في بلجيكا سنة ٢٠٠٤ ردة فعل على التقارير السلبية حول حالة الترجمة في العالم العربي. أسسنا الجمعية بهدف لم شمل المترجمين العرب وتحسيس أولياء الأمور بأهمية الترجمة لتحقيق نهضة معرفية في الوطن العربي.

إن الجمعية الدولية لمترجمي العربية جمعية دولية ذات صفة قانونية اعتبارية. أسست الجمعية سنة ٢٠٠٤ وفقاً للقانون البلجيكي (ترخيص رقم: ١٨٩, ٧٦٠, ٨٧٠)، ويقع مقرها ضمن دائرة المحكمة التجارية لمدينة أنتورب.

تتمثل رؤية الجمعية في تحقيق نهضة علمية وثقافية في الوطن العربي بواسطة الترجمة والعمل على أن يساهم العالم العربي في مسيرة الحضارة البشرية. أما رسالتها فهي حشد طاقات المشتغلين بالترجمة من العربية وإلها وتسخيرها في سبيل الارتقاء بالوضع المادي والاعتباري للمتجم بالغة العربية والتعبير عن آلامه وآماله والدفاع عن مصالحه أينما كان وذلك في إطار القوانين والأعراف. ولتحقيق رؤيتها ورسالتها تنتهج الجمعية منهجاً مؤسساً على المبادئ التالية:

١. الأخذ بالتخصص العلمي والتنوع اللغوي لأن الجمعية متخصصة في الترجمة وعلومها ولأن الترجمة إنما تكون بين لغات بشرية كثيرة وليس بين لغتين اثنتين فقط.
٢. الانفتاح على جميع المشتغلين بالترجمة من العربية وإلها، دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو الوضع الاجتماعي أو الانتماء العرقي أو السياسي أو غير ذلك من أنواع التمييز.
٣. تكوين رؤية واضحة لحاضر الجمعية ومستقبلها وتجنب الارتجال في العمل.
٤. انتهاز الشورى وتحاشي القرارات الانفرادية واستغلال النفوذ، ليتسنى للجمعية إعطاء نموذج في العمل الجماعي يحتذى به في العالم العربي.
٥. التعاون – من حيث المبدأ – مع جميع الجمعيات والجهات التي تعمل في مجال النهوض بالترجمة من العربية وإلها.

٦. الأخذ بالخيار الفكري السلمي وتلافي التحريض والدخول في المساجلات السياسية أو الدينية أو غيرها من المساجلات التي تبتعد بالجمعية عن أهدافها الحضارية والمهنية.
٧. العمل بـ "عقلية الشراكة" أي عدم حصر جميع الأنشطة داخل الجمعية وإنما بعقد شراكات مع أهل الاختصاص أفرادًا ومؤسسات وشركات.
٨. تعريف العرب باللغات العالمية الأخرى وثقافتها وحضاراتها بهدف التقليل من الاعتماد شبه الكلي على الترجمة من العربية إلى الإنكليزية وإليها.
٩. التدرج من البسيط إلى المعقد في العمل.
١٠. الإخلاص والتفاني في العمل وبناء كل شيء على العلم والقدرة على التنفيذ والمتابعة والاستمرار في كل ذلك إن شاء الله.

وقد أطلقنا موقعًا للجمعية أشرف عليه بمعية الأستاذ الدكتور أحمد الليثي الأستاذ في الجامعة الأمريكية في الشارقة ورئيس الجمعية. يُعتبر موقع الجمعية اليوم أغنى موقع عربي بالمادة المتعلقة بالترجمة تراكم فيه كمٌّ كبير من المعرفة اللغوية المتعلقة بالترجمة وأفاد منه مترجمون ومترجمات عرب وأجانب كثيرون.^١ وقد نشرتُ فيه حتى اليوم ٥٧٢٠ مشاركة أكثر من ثلثها مشاركات معرفية.^٢

١،٣، ١. مجلة دراجومان:

أطلقنا سنة ٢٠١٣ مجلة محكمة مسجلة لدى المكتبة الوطنية البلجيكية في بروكسيل هي مجلة (دراجومان) ورقم إيداعها الدولي: ١٢١٠-٢٢٩٥. إن المجلة - مثلها في ذلك مثل موقع الجمعية - مفتوحة المصدر ومتاحة مجانًا للجميع.^٣

٢،٣. إصدارات الجمعية:

أطلقت الجمعية سلسلة علمية بعنوان (ATI-Publications) صدر منها تسعة كتب بجهد تطوعي بحث نُشرت عند الناشر الأكاديمي البلجيكي دار غارانت. أشرفُ على هذه السلسلة بمعية الأستاذ الدكتور أحمد الليثي الأستاذ في الجامعة الأمريكية في الشارقة ورئيس الجمعية.

- Shiyab, S., Alsulaiman, A., Allaithy, A. (Eds.) (2017). *Translation: Concepts and Critical Issues*. (ATI - Academic Publications, 8). Antwerpen: Garant Uitgevers - Arabic Translators International (= ATI). ISBN: 978-90-441-3383-7.
- Allaithy, A., Alsulaiman, A., Allaithy, A. (Eds.) (2014). *Qur'anic term translation: A semantic study from Arabic perspective*. (ATI-Academic Publications, 7). Antwerpen: Garant Uitgevers - Arabic Translators International (= ATI). ISBN: 978-90-441-3118-5.

^١ الموقع: [Arabic Translators International الجمعية الدولية لمترجي العربية\(atinternational.org\)](http://atinternational.org)

^٢ مثال: atinternational.org = هيه* في العربية؟ _ Arabic Translators International - الجمعية الدولية لمترجي العربية(atinternational.org).

ويبلغ عدد الأعضاء المسجلين في الموقع ١١٨١٣ عضوًا.

^٣ موقع المجلة: [/https://dragoman-journal.org/wp](https://dragoman-journal.org/wp)

- Shiyab, S., Alsulaiman, A., Allaithy, A. (Eds.) (2012). *A textbook of translation: Theoretical and practical implication*. (ATI-Academic Publications, 6). Antwerpen: Garant Uitgevers - Arabic Translators International (= ATI). ISBN: 9789044119961.
- Faiq, F., Alsulaiman, A., Allaithy, A. (Eds.), Gaddis Rose, M. (contr.), Kothari, R. (contr.), Vali, A. (contr.), El-Hussari, I. (contr.), Al-Aassadi, W. (contr.), Abusalim, A. (contr.), Tijani, O.I. (contr.), Sheung, R. (contr.), Wang, H. (contr.), Davidson, R. (contr.) (2010). *Cultures in dialogue: a translational perspective*. (ATI-Academic Publications, 4). Antwerpen: Garant Uitgevers - Arabic Translators International (= ATI). ISBN: 9789044125061.
- Raiyah, M.F., Alsulaiman, A., Allaithy, A. (Eds.) (2010). *Pride, prejudice and ignorance: The western image of the muslim orient*. (ATI-Academic Publications, 5). Antwerpen: Garant Uitgevers - Arabic Translators International (= ATI). ISBN: 9789044125139.
- Mumayiz, I., Alsulaiman, A., Allaithy, A. (Eds.) (2010). *Society, religion, and poetry in pre-islamic Arabia*. (Arabic Literature Unveiled, 1). Antwerpen: Garant Uitgevers - Arabic Translators International (= ATI). ISBN: 9789044125122.
- Mawasi, F., Alsulaiman, A., Allaithy, A. (Eds.) (2007). *Studies in Modern Arabic literature*. (ATI-Academic Publications (Before: WATA-Publications), 3). Antwerpen: Garant Uitgevers - Arabic Translators International (= ATI). ISBN: 9789044121384.
- Mumayiz, I., Alsulaiman, A., Allaithy, A. (Eds.) (2006). *Arabesques: Selections of biography and poetry from classical Arabic literature*. (ATI-Academic Publications (Before: WATA-Publications), 2). Antwerpen: Garant Uitgevers - Arabic Translators International (= ATI). ISBN: 9789044118889.
- A-Laithy, A., Alsulaiman, A., Allaithy, A. (Eds.) (2005). *What everyone should know about the Qur'an*. (ATI-Academic Publications (Before: WATA-Publications), 1). Antwerpen – Apeldoorn – (ATI: www.atinternational.org): Garant Uitgevers - Arabic Translators International (= ATI). ISBN: 9789044117745.

٣,٣. إصدارات أخرى: الجامع في علم المصطلح

إيماناً مني بضرورة إتاحة المعرفة المتخصصة للقارئ عزمْتُ على ترجمة مجلدات موسوعة المصطلح التي تصدرها دار النشر العالمية جون بنجامينز والتي تحتوي على خلاصة علم المصطلح في العالم، فكوّنتُ فريقاً من المتطوعين والطلاب وترجمنا حتى اليوم المجلد الأول والمجلد الثاني من الموسوعة. والمجلدان الآن قيد الطباعة في دار جامعة قطر في دولة قطر. وقد بدأنا بترجمة المجلد الثالث الذي لم يصدر بالإنكليزية بعد (سيصدر آخر هذه السنة) لكنني شرعت بتنسيق عملية الترجمة لهذا المجلد الثالث نظراً لأني عضو في الهيئة العلمية للموسوعة بنسختها الإنكليزية ولأن دار جامعة قطر قد تعاقدت مع دار جون بنجامينز واشترت حقوق الموسوعة بمجلديها اللذين صدرا واللذين ترجمناهما إلى العربية وكذلك المجلدات اللاحقة.

أشرفتُ مع الدكتور حسن ددير (المغرب) والدكتور عبد الحميد زاهيد (المغرب - قطر) على تحرير ترجمة المجلد الأول الواقع في ٧٣٨ صفحة. كما أشرفتُ مع الدكتور أحمد الليثي على تحرير ترجمة المجلد الثاني الواقع في ٤٣٢ صفحة.

٤,٣. مشاركات متفرقة

بالإضافة إلى ما سبق: لي آلاف المشاركات المعرفية في مواقع لغوية وأدبية أهمها:

(أ) موقع مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية (مكة المكرمة) حيث أشارك في نشر الوعي اللغوي من خلال مشاركات مثل:

[شبهات لغوية - منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية \(m-a-arabia.com\)](http://m-a-arabia.com)

أو من خلال فتاوى لغوية في قضايا تُعرض علي. وقد قدمتُ أكثر من مائة فتوى مثل:

[الفتوى \(١٤١٩\): ما الترجمة العربية الدقيقة للكلمة الفرنسية normalement ؟ « مجمع اللغة العربية \(m-a-arabia.com\)](http://arabia.com)

(ب) موقع الترجمة العربية وحوار الثقافات (جنيف، سويسرا) حيث أشارك في نشر الوعي اللغوي من خلال مشاركات مثل:

[ملاحظات وحواش لغوية - منتديات عديدة \(atida.org\)](http://atida.org)

(ج) محاضرات صوتية:

بالإضافة إلى ما تقدم: قدّمتُ أكثر من مائة محاضرة صوتية بشكل تطوعي نصفها تقريبًا مسجل ومتاح في اليوتيوب هذه بعضها:

[اللقاء العلمي: "أهمية توظيف علم اللغة المقارن في تأليف المعجم التاريخي" مع أ.د. عبدالرحمن السليمان - YouTube](https://www.youtube.com/watch?v=YHXIQcma8Tc)

[محاضرة "بعض المزاعم الجديدة حول تفسير الحروف المقطعة.." لـ أ.د. عبدالرحمن السليمان - YouTube](https://www.youtube.com/watch?v=YHXIQcma8Tc)

<https://www.youtube.com/watch?v=YHXIQcma8Tc>

(د) حسابي في تويتر:

انتسبت إلى تويتر سنة ٢٠٢٠ ونشرتُ فيه حتى اليوم أكثر من ١٤,٦٠٠ تغريدة ثلثها تقريبًا تغريدات علمية أو معرفية تهدف إلى نشر الوعي اللغوي والمعرفي والثقافي بين الناس، هذه أمثلة عنها:

[#\(2\) الفروقات المصطلحية في الدول العربية / Twitter Search / Twitter](#)

[نقوش عربية قديمة / Twitter Search / Twitter](#)

[#\(3\) دروس في الترجمة / Twitter Search / Twitter](#)

[#\(3\) علم اللغة المقارن للغات الجزيرية / Twitter Search / Twitter](#)

[#\(1\) في تاريخ العهد القديم / Twitter Search / Twitter](#)